للنشر الفوري

17 أيار، 2012

خالد حامد بخيت
وزارة الصحة الاتحادية، مدير الإعلام
رقم الهاتف: 00249 123 262699
E-mail: khalidhb1972@hotmail.com

للإتصال بمركز كارتر في اتلانتا:
Emily.Staub@emory.edu

أبو حمد الأولي بالسودان في وقف إنتشار مرض عمي الأنهار

الخرطوم ..... قامت وزارة الصحة الإتحادية بالسودان وبمساعدة مركز كارتر ومؤسسة أندية الأسود العالمية بإعلان أن المنطقة الصحراوية المعزولة بأبوحمد قد أوقفت إنتشار مرض عمي الأنهار (انكوسيركيازس(. تعد أبوحمد من ضمن المناطق الأولي في القارة الإفريقية التي تمكنت من إثبات أن التغطية العلاجية الشاملة بعقار الميكتزان الممنوح بواسطة شركة ميرك يمكن أن يوقف إنتشار هذا المرض.

قال الرئيس الأمريكي السابق جيمي كارتر "إن إنجازات السودان هي أحدث دليل لنقض الإفتراض الذي ساد منذ فترة طويلة من الزمان بأن مرض عمي الأنهار من الصعب جداً القضاء عليه في إفريقيا، عليه يهنئ مركز كارتر وزارة الصحة السودانية علي النجاح في وقف إنتشار مرض عمي الأنهار بمنطقة أبو حمد."

تم إكتشاف مرض عمي الأنهار في أبوحمد عام 1950م، ولكن من المرجح أنه كان موجوداً بها منذ زمن بعيد. الدكتور كمال هاشم، مدير برامج مكافحة العمي بوزارة الصحة الإتحادية قال:" إلي جانب شركائنا كمركز كارتر عملنا مع المتطوعين في المجتمعات المحلية لإحياء برنامج مكافحة مرض عمي الأنهار، وتم تحويل إستراتيجية البرنامج من المكافحة إلي التحجيم للقضاء علي المرض. أنا فخور بأن السودان قبل التحدي في عام 2006م بتحجيم مرض عمي الأنهار، ويسرني كثيراً أن أعلن أننا قد نجحنا في وقف إنتشار هذا المرض اللعين والقديم في منطقة أبوحمد.

في اليوم 3 من أيار، إحتفلت وزارة الصحة بالخرطوم العاصمة السودانية بإعلان هذا النجاح وقد حضر الإحتفال عدد من متخذي القرار، قيادات الدولة، الخبراء وشركاء العمل.

يعتبر مرض عمي الأنهار من الأمراض المهملة التي تصيب أناس منسيين. ويسبب هذا المرض دودة طفيلية تسمي انكوسيركا فولفولس، والتي تنتقل بواسطة لدغات ذبابة سوداء صغيرة الحجم تتوالد علي ضفاف الأنهار الخصبة حيث المياه سريعة التيار، ومثالاً لذلك علي طول نهر النيل. في الغالب يعتبر هذا المرض غير قاتل ولكن في أطواره المتقدمة يسبب حكة شديدة، تشوه

للجلد، وضعف النظر. هناك أكثر من 100,000 شخص معرضين لخطر الإصابة بمرض عمي الأنهار في أبوحمد. وينتج عن هذا المرض آثر إقتصادي إجتماعي، حيث يمنع ضحاياه عن العمل، الحصاد، التعليم، وحتي العناية بأطفالهم.

قال السيد/ الخير النور المبارك، وزير الدولة بوزارة الصحة الإتحادية:" أن وقف إنتشار عمي الأنهار في أبوحمد يعد إنجازاً تاريخياً يحتفل به كل السودانيين، وأتنمي أن يكون هذا النجاح دافعاً لنا لنعمل أكثر، ومشجعاً لجيراننا بدول الجوار الأفريقي لمحاولة وقف إنتشار عمي الأنهار بها."

توجد 99% من حالات عمي الأنهار بالعالم في أفريقيا. كما أن بعد منطقة أبوحمد جعل منها منطقة مناسبة لنثبت إمكانية تحجيم مرض عمي الأنهار في قارة إفريقيا.

وعلي غرار إنشطة التحجيم الجارية بالأمريكتيين ويوغندا، فقد إعتمد البرنامج في أبوحمد علي المتطوعين من المجتمع المحلي، وذلك بمشاركتهم في أنشطة التثقيف الصحي، وتوزيع جرعات الميكتزان التي تؤخذ بالفم كل ستة اشهر. وينسب الفضل إلي البرنامج في إشراك المرأة بأبوحمد في توزيع جرعات الميكتزان علي الأسر الممتدة بمناطقهم، والتي بالتأكيد أدت إلي زيادة نسبة التغطية اللأزمة لإيقاف المرض.

ذكر الدكتور فرانك ريتشاردس، مدير برنامج مكافحة عمي الأنهار برئاسة مركز كارتر، قائلاً:" أن تحول البرنامج من المكافحة إلي التحجيم يعتبر نقطة تحول حاسمة في مكافحة عمي الأنهار، وبمجرد أن أصبح تحجيم المرض غاية فلا جدوي من العمل الروتيني، ووجب علي البرنامج وشركائه العمل علي تصعيد التدخلات. وهذا بالضبط ما فعله السودان."

إنتهجت حكومة السودان منهجاً متدرجاً للقضاء علي مرض عمي الأنهار. وكانت منطقة أبوحمد المنطقة الأولي من بين أربعة مناطق أخري، والآن بدأت الدولة بتصعيد التدخلات لوقف إنتشار مرض عمي الأنهار بمنطقة القلابات بولاية القضارف بشرق السودان، وذلك بالتركيز علي التثقيف الصحي وزيادة جرعات عقار الميكتزان إلي مرتين في العام. كما أن أنشطة المكافحة مستمرة الآن بمنطقة الردوم بولاية جنوب دارفور، ونأمل أن يبدأ برنامج مكافحة عمي الأنهار بمنطقة خور يابوس بولاية النيل الأزرق.

وطبقاً لموجهات منظمة الصحة العالمية، سوف تقوم وزارة الصحة الإتحادية باجراء مسوحات ما بعد العلاج ولمدة ثلاثة سنوات متتالية قبل أن يعلن السودان قضائه علي مرض عمي الأنهار بأبوحمد. وللوصول إلي هذه المرحلة فقد تم إنشاء معمل جزيئي حديث لإختبار عينات الدم والذبابة السوداء (الحشرة الناقلة للمرض) بغرض إكتشاف الطفيلي، وفي ذات الوقت وخلال هذه السنوات الثلاث يقوم العاملين الصحيين بزيادة الوعي الصحي لدا المجتمع المحلي بمنطقة أبوحمد، وشرح الأسباب التي أدت إلي وقف توزيع عقار الميكتزان. وبمجرد أن تتأكد السلطات الصحية بأنه قد تم القضاء علي مرض عمي الأنهار تماماً، حينها يمكن توجيه المصادر التي كانت مخصصة لتحجيم عمي الأنهار إلي برامج صحية آخري.

إن الشراكات القوية التي تجمع بين مواطني أبوحمد، وزارة الصحة الإتحادية، وزارتي الصحة بولايتي نهر النيل والشمالية، مركز كارتر، مؤسسة نوادي الأسود العالمية وذلك عبر مبادرة البصر أولاً، نادي أسود الخرطوم، شركة ميرك والبرنامج المانح لعقار الميكتزان، جامعة ولاية ميتشغان، جامعة جنوب فلوريدا، البرنامج الأفريقي لمكافحة عمي الأنهار، وكل الكرماء من المانحين الأفراد، كان لها دوراً فاعلاً في النجاح الذي نحتفل به اليوم.

ملحوظة لكاتب العمود: متوفر لدينا عند الطلب لقطات عالية الدقة للجهود التي بذلت في منطقة أبوحمد. لقطات سبيل المثال، ما يلي:

html.2010-journal-video-sudan/blindness_river/h/features/news/org.cartercenter.www//:http

###

"نشر السلام. مكافحة الأمراض. بناء الأمل".

باعتباره منظمة غير حكومية لا تهدف للربح، أسهم مركز كارتر في تحسين حياة الشعوب في أكثر من 70 بلدا من خلال حل للنزاعات؛ وتشجيع الديمقراطية وحقوق الإنسان والفرص الاقتصادية؛ ومكافحة الأمراض؛ وتطوير العناية بالصحة النفسية؛ وتعليم المزارعين في الدول النامية كيفية زيادة إنتاج المحاصيل. وقد قام الرئيس الأمريكي الأسبق، جيمي كارتر، وزوجته روزالين بتأسيس مركز كارتر عام 1982، بمشاركة جامعة إيموري من أجل نشر السلام وتحسين الصحة على مستوى العالم.

قم بزيارة موقعنا على الانترنت CarterCenter.org | تابعنا على تويتر @CarterCenter | احفظ لنا على الفيسبوك Facebook.com/CarterCenter| انضم إلينا في أسباب Causes.com/CarterCenter | شاهدنا على يوتيوب YouTube.com/CarterCenter